

فتح الأبواب

[29] 6 - مكتبته لا نبالغ في الامر إذا قلنا: إن من أهم ما حفل به تأريخ السيد ابن طاووس الثقافي والعلمي المتدفق عطاء، والذي لا يقتصر بمعطياته الثمينة على فترة زمنية محددة عاشها السيد في القرن السابع الهجري، هو مكتبته العظيمة التي ضمت من ذخائر الكتب ونفائس الآثار ما يمثل ثروة علمية ضخمة. ولم تقتصر خزانة كتب السيد علي صنف معين من العلوم، بل كانت بمثابة كنز جامع لكتب التفسير والحديث والدعوات والانساب والطب والنجوم واللغة والشعر والرمل والطلسمات والعود والتأريخ وغيرها، وقد بلغت في سنة 650 هـ - عند تأليفه كتاب " الاقبال " 1500 مجلدا (1). وكان رضوان الله عليه " كثير الاهتمام فيها والشغف بها، حتى أنه وضع فهرسا لها أسماء: الابانة في معرفة أسماء كتب الخزانة، وهو من الكتب المفقودة اليوم مع مزيد الاسف، كما وضع لها فهرسا آخر أسماء: سعد السعود، فهرس فيه كتب خزانته بتسجيل مختارات مما ضمته تلك الكتب من

(1) الذريعة 1: 58 و 12: 182.